

بحار الأنوار

[370] ابن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقي الدين صالح بن شرف العاملي رفع الله تعالى درجته في أعلى مقامات الشهداء والصالحين والصديقين: " أودعت نفسي وأهلي ومالي وولدي في أرض الله سقفا ومحمد حيطانها، و علي بابها والحسن والحسين والائمة المعصومون، والملائكة حراسها، والله محيط بها، والله من ورائهم محيط، بل هو قرآن مجيد، في لوح محفوظ. حرر آخر: مما نقله السيد الداماد ورواه عن مشايخه ورآه في المنام وعرضه على أمير المؤمنين عليه السلام أيضا ومن لطائف ما اختلسته واحتفظته من الفيوض الربانية، والمنن السبحانية بجزيل فيضه وسببه سبحانه، وعظيم فضله ومنه جل مجده، وعز سلطانه، حيث كنت بمدينة الايمان حرم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم قم المحروسة صينت عن دواهي الدهر، ونوائب الادوار في بعض ايام شهر الله الاعظم لعام 1011 من الهجرة المباركة المقدسة النبوية أنه قد غشيتني ذات يوم من تلك الايام في هزيع (1) بقي من النهار سنة شبه خلسة وأنا جالس في تعقيب صلاة العصر، تاجها (2) تجاه القبلة. فاريت في سنتي نورا شعشعانيا على أبهة ضوء انية في شبح هيكل إنساني مضطجع على يمينه، وآخر كذلك على هيابة عظيمة، ومهابة كبيره، في بهاء ضوء لامع، وجلال نور ساطع، جالسا من وراء ظهر المضطجع، كأني أنا دار من تلقاء نفسي، أو أنه أدراني أحد غيري، أن المضطجع مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وتسليماته عليه، والجالس من وراء ظهره سيدنا وشفيعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وآله، وأنا جاث على ركبتني وجاه المضطجع، وقبالتة، وبين يديه وحذاء صدره، فأراه عليه صلوات الله وتسليماته متهششا متبششا متبسما في وهي ممرا يده المباركة على جبهتي، وخدي ولحيتي كأنه مستبشر متبشر بي، منفس عني كربتي، جابر

(1) هزيع من النهار طائفة منه: ثلثه أو

ربعه، وقيل ساعة، والخلسة نومة مختلصة تملك العين من دون اختيار. (2) أي مستقبلا

متوجها، لغة عامية مأخوذة من كلمة التجاه - مثلثة - وأصلها الوجاه.